

[791] هل كانت الصلاة مشروعة قبل الإسراء وما المراد بالصلاحة

التي صلاتها النبي ﷺ بالأنبياء؟

صالح الفوزان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ سَمَاحَةُ الْوَالِدِ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغَرْوَبِ ذَكَرَ أَبْنَى كَثِيرٍ فِي
تَفْسِيرِهِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْمُفْرُوضَةَ قَبْلَ الْإِسْرَاءِ اثْنَتَانِ قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ وَهِيَ الْفَجْرُ وَقَبْلَ الْغَرْوَبِ وَهِيَ الْعَصْرُ وَالْسُّؤَالُ - 00:00:00
الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْبِيَاءِ لِيَلَةَ الْإِسْرَاءِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ هَلْ هِيَ الصَّلَاةُ الْمُعْرُوفَةُ لَنَا أَمْ هِيَ مُجَرَّدُ
الدُّعَاءِ؟ السُّؤَالُ يَتَكَوَّنُ مِنْ عَمْرِينَ أَوْلًا أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ صَلَاةً مُفْرُوضَةً - 00:00:19

قَبْلَ لِيَلَةِ الْإِسْرَاءِ هَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ نَعْمَ ذَكَرَهُ أَبْنَى كَثِيرَةً لَكُنَّهُ مَحْلُ نَظَرٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَجَّدُ مِنَ الْلَّيلِ وَكَانَ اللَّهُ قَدَّ
أَوْجَبَ عَلَيْهِ قِيَامَ الْلَّيلِ. يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ قِيمَ الْلَّيلِ - 00:00:33

إِلَّا قَلِيلًا فَكَانَ يَقُولُ مِنَ الْلَّيلِ وَيَطْلِيلُ الْقِيَامَ حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدْمَاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. ثُمَّ نَسْخَ اللَّهِ أَوَّلُ السُّورَةِ فِي أَخْرِهَا. فِي أَخْرِهَا
وَهِيَ وَهُوَ قَوْلُهُ سَبَحَانَهُ أَنْ رَبِّكَ يَعْلَمُ أَنْكَ تَقُولُ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثَيِ الْلَّيْلِ وَنَصْفِهِ وَثُلُثِهِ - 00:00:51

طَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ اللَّهُ يَقْدِرُ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضٌ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَيِّ
مَسَافِرٍ وَآخَرُونَ يَقْاتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. اقْرُؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ - 00:01:14

فَنَسْخَ أَخْرِ السُّورَةِ أَوْلَاهَا بِحَقِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَضَتِ الصلواتُ الْخَمْسُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَبَقِيَ قِيَامُ الْلَّيلِ مِنْ بَابِ
النَّافِلَةِ وَمِنَ الْلَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةُ لَكَ أَقْمَ الصَّلَاةَ لِبَنْوَكَ الشَّمْسَ إِلَى غَسْقِ الْلَّيْلِ وَقُرْآنُ الْفَجْرِ - 00:01:37

إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وَمِنَ الْلَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةُ لَكَ بَقِيَ قِيَامُ الْلَّيلِ سَنَةً بَعْدَ مَا فَرَضَتِ الصلواتُ الْخَمْسُ. إِنَّهُ كَانَ صَلَاةً
مُفْرُوضَةً قَبْلَ الْإِسْرَاءِ فَهَذَا لَيْسَ بِمَشْهُورٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - 00:01:59

إِلَّا أَنْ كَانَ الْمَرَادُ بِهِ قِيَامُ الْلَّيْلِ الْمُفْرُوضُ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَإِمَّا صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَنْبِيَاءِ فَهِيَ عَلَى
ظَاهِرِهَا صَلَاةً مُعْرُوفَةً لَكِنَّ رَكْوَةً وَسُجُودًا وَتَكْبِيرًا هُوَ الظَّاهِرُ. نَعَمْ - 00:02:20